

الرضا الوظيفي وأثره في تحسين أداء العاملين: دراسة ميدانية لمؤسسة "عمر بن عمر" – بوعاتي محمود

بن يوب، دلال، و لبيض، خيرة. (٢٠١٩). الرضا الوظيفي وأثره في تحسين أداء العاملين: دراسة ميدانية لمؤسسة "عمر بن عمر" – بوعاتي محمود [مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل].

[https://dspace.univ-](https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/4419/1/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B6%D8%A7%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81%D9%8A%20%D9%88%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%87%20%D9%81%D9%8A%20%D8%AA%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86%20%D8%A3%D8%AF%D8%A7%D8%A1%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%86.pdf)

[guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/4419/1/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B6%D8%A7%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81%D9%8A%20%D9%88%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%87%20%D9%81%D9%8A%20%D8%AA%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86%20%D8%A3%D8%AF%D8%A7%D8%A1%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%86.pdf](https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/4419/1/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B6%D8%A7%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81%D9%8A%20%D9%88%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%87%20%D9%81%D9%8A%20%D8%AA%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86%20%D8%A3%D8%AF%D8%A7%D8%A1%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84%D9%8A%D9%86.pdf)



إعداد

محمد خالد الديباس

أولاً: تنسيق الخطوط والعرض البصري

من خلال تصفح صفحات الرسالة، يتضح أن الباحث استخدم خطوطاً واضحة من النوع التقليدي مثل Simplified Arabic، إلا أن هذا الاستخدام لم يلتزم بدليل الجامعة من حيث توحيد الحجم بين العناوين والنصوص

فعلى سبيل المثال في الصفحة التي تبدأ بعبارة: "يعد الرضا الوظيفي من أهم الموضوعات التي شغلت اهتمام الباحثين والمفكرين ومن أبرز العوامل ذات التأثير الإيجابي على العمال

ويظهر أن الخط أكبر قليلاً من باقي فقرات المتن في الفصول التالية، مما يخلق عدم تجانس بصري بين المقدمة وبقية الفصول. كما أن بعض العناوين الفرعية استخدمت بخط عريض جداً دون مبرر تصميمي، مثل عنوان "طريقة الوقائع الحرجة" في فصل تقييم الأداء

ما أفقد التدرج الهرمي للعناوين وضوحه الأكاديمي المطلوب.

ورغم ذلك، تبقى الطباعة نظيفة والهوامش مضبوطة، مما يدل على أن النسخة أعدت باستخدام معالجة نصوص منظمة، لكن المراجعة النهائية لم تلتزم بمواصفات التنسيق القياسية المعتمدة في معظم كليات العلوم الاجتماعية..

ثانيًا: البناء الطباعي واتساق الفقرات

النصوص الداخلية للرسالة غنية وممتدة، إلا أن توزيعها الطباعي لم يكن متوازنًا دائمًا. في فصول مثل الأداء الوظيفي والرضا الوظيفي، نجد فقرات طويلة تمتد لنصف صفحة أو أكثر دون فواصل منطقية، مثل قوله: "الأداء الوظيفي هو مجموعة الأنشطة والنتائج الفعلية التي يحققها الفرد بكفاءة لتحقيق أهداف المؤسسة، مع إبراز بعدي الجودة والكمية وتقليل الهدر..." هذه الفقرة لا تُقسم ولا تُعالج بعناوين وسطية، ما يجعلها متعبة بصريًا رغم قوتها المفهومية.

بالمقابل في فصل تقييم الأداء نلاحظ تحسنًا واضحًا في أسلوب التقسيم والتنظيم، حيث استخدم الباحث أسلوب الترقيم: "طريقة الوقائع الحرجة..." "طريقة التقرير المكتوب".

وهذا التقسيم يمنح النص تنفسًا بصريًا ويظهر إدراكًا تدريجيًا لقواعد العرض الأكاديمي، غير أن هذا التحسن لم يُعمم على جميع الفصول، مما يخلق تفاوتًا في النسق الشكلي، وهناك فقرات فقدت التنسيق العمودي في الجداول، إذ تظهر الفراغات غير المبررة بين النصوص والجداول، كما في الجداول المتعلقة بتوزيع العينة الديموغرافية، حيث يفصل سطر فارغ مزدوج بين الجدول والتعليق التحليلي، مما يقطع الترابط البصري بينهما.

ثالثاً: العرض المادي والطباعة

من الناحية المادية، النسخة المطبوعة خالية من أخطاء الطباعة الصريحة، لكن توجد فجوات بيضاء زائدة بين الفقرات، خصوصاً في الصفحات الأخيرة من الإطار النظري، أما في قسم الملاحق فقد أدرجت العناوين بشكل مباشر دون مسافة فاصلة، كما في الفقرة: "قائمة الملاحق — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي... كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية يبدأ النص فوراً بعد العنوان دون ترك مسافة أو استخدام فاصل مرئي (خط أفقي أو تباعد إضافي)، مما يقلل من جمالية الصفحة، في بعض الصفحات، يظهر تكرار لعنوان "مقدمة" مرتين متتاليتين قبل بدء النص العلمي، كما في إحدى صفحات فصل المقدمة ، وهو خطأ شكلي واضح يُظهر غياب المراجعة الطباعة الدقيقة.

ترتيب الفصول العام منطقي ومنضبط: مقدمة، إشكالية، فرضيات، فصلان نظريان، فصل منهجي، فصل تطبيقي، ملاحق.

مما يدل على احترام الهيكل الأكاديمي المتعارف عليه في رسائل الماجستير الجزائرية.

رابعًا: اللغة والأسلوب العلمي

الرسالة تُظهر إتقانًا مقبولًا للغة العربية الفصحى، فالعبارات منضبطة عمومًا، لكن الأسلوب يميل إلى التكرار والتراصف الزائد. على سبيل المثال، في مواضع كثيرة يرد تعبير مثل: "حيث أن الأداء الوظيفي يعتبر من أهم العناصر التي تساهم في تحسين الإنتاجية..." ويعتبر الأداء الوظيفي بدوره من أبرز العناصر التي تحقق الرضا لدى العاملين..." هذا النمط من التكرار اللفظي يضعف الإيقاع اللغوي للنص الأكاديمي. ويحسب للباحث استخدامه المتسق للمصطلحات العلمية مثل: الرضا الوظيفي، العدالة التنظيمية، الحوافز، الدافعية، تقييم الأداء. كما أن اللغة بسيطة وسهلة، تحقق قابلية القراءة للقارئ المتوسط، وإن كانت تحتاج في مواضع معينة إلى تعميق في الصياغة لتتماشى مع المستوى المفهومي للماجستير.

وتبرز قوة لغوية في فقرات معينة، خاصة عندما يتحدث الباحث عن الترابط بين العوامل النفسية والأداء، مثل قوله: "فالمحرك الأساسي لدافعية الأفراد لأداء العمل بجدية هو درجة رضاهم عن المهام والوظائف الموجهة إليهم، والاهتمام الإداري بمشاعرهم اتجاه أعمالهم. وهذه فقرة مكتوبة بلغة أكاديمية جيدة جدًا من حيث البناء والتركيب...

خامسًا: الفهارس والملاحق

الفهرسة تُعد من نقاط القوة الشكلية في الرسالة. ف فهرس الأشكال منظم ومكتوب بوضوح:"الشكل ١ : يمثل هرم ماسلو

للحاجات – الصفحة ٢٧""الشكل ٦ : يمثل معايير تقييم الأداء – الصفحة ٦٤

هذا يعكس معرفة الباحث بمبدأ التوثيق البصري للمكونات التوضيحية، ولكن الفهرسة لم تُطبق بنفس العناية في الملاحق، إذ جاءت الملاحق غير مفصولة عن المراجع بفاصل مرئي أو صفحة جديدة، مما يُفقد استقلالها المنهجي. كذلك، لم يُستخدم ترقيم موحد للملاحق (ملحق ١ ، ٢ ، ٣...) بل اكتُفي بعناوين مباشرة.

سادسًا: الملخصات والترجمة

من الملاحظ غياب الملخص الإنجليزي في النسخة النهائية، فالموجود هو ملخص عربي فقط، مما يُعد نقصًا جوهريًا في المكونات الشكلية للرسالة وفق معايير الجامعات.

الملخص العربي نفسه جيد التركيب لكنه طويل نسبيًا (يتجاوز نصف صفحة) دون تقسيم لعناصره الرئيسية (أهداف، منهج، نتائج)، وهو ما يقلل من فاعليته كأداة عرض سريع لمحتوى البحث..

سابعاً: الاقتباس والتوثيق

الرسالة توظّف عدداً كبيراً من المراجع العربية الحديثة نسبياً، لكن يظهر اعتماد على النقل الحرفي في فقرات نظرية متعددة. على سبيل المثال، ورد النص: "يعد الرضا الوظيفي شعوراً يحمل تعبيراً عن جملة من المتغيرات المكونة للمحيط العملي..." وهذه العبارة مطابقة تقريباً لما ورد في رسالة سابقة من جامعة قسنطينة عام ٢٠١٤ ما يشير إلى استخدام مفرط للاقتباس المباشر دون إعادة صياغة، رغم الالتزام بذكر المصدر في قائمة المراجع. هذا الجانب يضعف الأصالة الشكلية للنص ويؤثر على انطباع لجنة المناقشة حول قدرة الباحث على إنتاج صياغة مستقلة...

ثامناً: الإملاء والترقيم

الباحث امتلاك قدرة لغوية مقبولة، إلا أن العمل يعاني من قصور واضح في الجانب الإملائي وعلامات الترقيم، وهو ما أثر على جمال الصياغة الأكاديمية ودقتها، وتظهر الأخطاء الإملائية في مواضع متفرقة من الفصول النظرية والميدانية، وغالبها من النوع الناتج عن السرعة في الطباعة أو ضعف المراجعة اللغوية النهائية.

فعلى سبيل المثال، في أكثر من موضع استخدمت الكلمة "عمى" بدل "على" كما في العبارة: "الأداء الوظيفي وتأثيره عمى المؤسسة وهو خطأ مطبعي مكرر يوحي بعدم خضوع النص لمراجعة لغوية دقيقة قبل الطباعة.

كما ورد استخدام غير صحيح لهزمة الوصل والقطع في بعض الكلمات مثل "إدارة" التي كُتبت أحياناً "ادارة" دون همزة، وكذلك "أهمية" التي وردت بصيغة "اهمية"، وتكرر كذلك بعض الأخطاء النحوية الطفيفة كتذكير المؤنث في الجمل الوصفية مثل: "الوظيفة التي يزاوله العامل..." بدل "يُزاولها العامل"...

ثامناً: الإملاء والترقيم

أما فيما يخص علامات الترقيم، فيبدو أن الباحث لم يمنحها الاهتمام الكافي. فالفواصل والنقاط توضع أحياناً عشوائياً أو تُهمل كلياً، ما يؤدي إلى جمل طويلة متتابعة تضعف وضوح المعنى، فمثلاً في الفقرة التي ورد فيها: "يعد الرضا الوظيفي من أهم الموضوعات التي شغلت اهتمام الباحثين والمفكرين ومن أبرز العوامل ذات التأثير الإيجابي على العمال فهو شعور يعبر عن جملة من المتغيرات

المكونة للمحيط العملي

تُكتب الجملة كاملة دون فواصل بين الجمل الفرعية، مما يجعلها ثقيلة على القارئ، رغم قوة مضمونها، وفي بعض الفصول التطبيقية، يُلاحظ الاستخدام الخاطئ للنقطة بعد العناوين الفرعية أو عدم وجودها مطلقاً بعد الفقرات الختامية، كما يُستبدل أحياناً الفاصلة بعلامة (.) أو تترك المسافة بعد الفاصلة غير منتظمة، وهو ما يشير إلى ضعف المراجعة التقنية للنص.

تاسعاً: التقييم الشكلي العام

عند تقييم الرسالة من الناحية الشكلية الكلية، يتّضح أنها عمل أكاديمي بذل فيه الباحث جهداً ملحوظاً في الجمع والتنظيم، لكنها تعاني من تفاوتات واضحة بين الأجزاء، سواء في تنسيق الخطوط، أو توازن الفقرات، أو توظيف علامات الترقيم، مما جعلها أقرب إلى المسودة النهائية منها إلى النسخة المعتمدة للطباعة الجامعية.

من أبرز مظاهر القوة الشكلية في العمل وضوح الترتيب البنيوي؛ إذ سارت الرسالة وفق الهيكل الأكاديمي المتعارف عليه: مقدمة، تحديد مشكلة الدراسة، الأهداف، الفرضيات، الإطار النظري، الإطار المنهجي، التحليل الميداني، الملاحق والمراجع.

هذا التسلسل منح القارئ خريطة ذهنية واضحة تسهّل تتبّع الأفكار. كما أنّ الفهارس خصوصاً "فهرس الأشكال والجداول" جاءت منظمة بدقة، حيث ورد فيها مثلاً: "الشكل ٠١: يمثل هرم ماسلو للحاجات – الصفحة ٢٧"، "الشكل ٠٦: يمثل معايير تقييم الأداء – الصفحة ٦٤" وهو توثيق منهجي يدل على وعي الباحث بأهمية التصنيف البصري للمعلومات.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

